الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً: المنهج المستخدم.

ثانياً: عينة الدراسة.

ثالثا: أدوات الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية

أولاً: المنهج المستخدم

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن نظرا لأنه يتناسب ونوعية الدراسة التي تقوم بها، وذلك لوصف العينة التي تقوم بدراستها الباحثة والتي تضم الأطفال من مجهولى النسب في مرحلة الطفولة المتأخرة في كل من الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، وتقارن الباحثة من خلال دراستها بين مجموعة من المتغيرات وهى: الجنس (الذكور والإناث)، الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، في المشكلات النفسية والاجتماعية.

ثانياً: العينة:

أولاً: طريقة اختيار العينة:

- تم اختيار الباحثة للعينة من فئة الأطفال من مجهولى النسب لدى كل من الأسر البديلة، ولدى المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة.

- **الفئة العمرية للعينة:**

- تم اختيار الأطفال في الفئة العمرية من (٩- ١٢) عام وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.

- **عدد العينة:**

- ٤٠ طفل وطفلة من الأسر البديلة (١٩ من الذكور- ٢١ من الإناث).
- ٣٠ طفل وطفلة داخل المؤسسات الإيوائية (١٥ من الذكور- ١٥ من الإناث).

ثانياً: شروط اختيار العينة لدى الأسر البديلة:

١- أن يكون الطفل المقيم لدى الأسرة البديلة من الأطفال مجهولى النسب.

٢- أن يكون في الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنة وقت إجراء الدراسة.

٣- أن تكون الأسر البديلة المقيم لديها الطفل مجهول النسب تقيم بأحد المناطق التي تضمنتها الباحثة في دراستها وليس خارجها وهى مناطق (شرق مدينة نصر – مصر الجديدة – الزيتون).

٤- أن ترغب هذه الأسر والإدارات التابعة لها في التعاون مع الباحثة في إجراء دراستها.

٥- أن يكون الطفل مجهول النسب قد تم تسليمه لأسرته البديلة بعد أن يكون قد تم السنتين أو أكثر من عمره.

٦- حيث إنه في خلال السنتين الأوليين من حياته مودع بإحدى دور الرعاية، أو تقوم بتربيته مربية معينة من قبل أحد المراكز الطبية المختصة بقسم رعاية الطفل.

٧- أن يكو ن الطفل أو الطفلة حال وجوده لدى الأسرة البديلة مجهول النسب تماما.

٨- أن يكون الطفل أو الطفلة من مجهولى النسب محاط بالرعاية المستمرة من قبل الأسرة البديلة حتى بلوغه ١٢ سنة وقت إجراء الدراسة الحالية.

٩- أن تطبق الباحثة على الأطفال من الفئة العمرية (٩-١٢) مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والذي يشمل مشكلات (العدوان، الكذب، والتمرد والعناد).

١٠- أن تطبق الباحثة المقياس على (١٩ طفل، ٢١ طفلة) من الأطفال المقيمين داخل الأسر البديلة.

١١- أن تكون الأسرة التي يربى لديها الطفل قد أنجبت طفلاً أو أكثر من الأب والأم الطبيعيين بعد تعهدها برعاية الطفل كأسرة بديلة.

ثالثاً: شروط اختيار العينة لدى المؤسسات الإيوائية

١- أن تكون العينة ضمن المناطق التي ترغب في التعاون مع الباحثة.

٢- أن يكون قد تم العثور على هؤلاء الأطفال من مجهولى النسب داخل حدود المناطق المحددة بالدراسة وهى (شرق مدينة نصر، ومصر الجديدة، الزيتون).

٣- أن يكون الأطفال من فئة مجهولى النسب.

٤- أن يكون الأطفال مودعين بهذه المؤسسات منذ العثور عليهم بالشارع.

٥- أن تتراوح أعمار الأطفال من (٩- ١٢) سنة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة وقت إجراء الدراسة الحالية.

٦- أن تقوم الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية عليهم والذي يشمل (العدوان، والكذب، والتمرد والعناد) وألا يزيد عمر الطفل مجهول النسب سواء لدى الأسرة البديلة أو المقيم بالمؤسسة الإيوائية عن (١٢) سنة وقت إجراء الدراسة.

- **شروط استبعاد العينة:**

١- أن يكون الطفل المقيم لدى الأسرة البديلة معروف الأب.

٢- أن يكون الطفل المقيم لدى الأسرة البديلة معروف الأم.

٣- أن يقل عمر الطفل عن ٩ سنوات.

٤- أن يزيد عمر الطفل عن ١٢ سنة.

٥- وجود الطفل في أحد المناطق التي لا تتبع دراسة الباحثة.

٦- أن يكون الطفل قد تم تسليمه قبل بلوغه سن السنتين للأسرة البديلة.

٧- أن يكون الطفل غير محاط بالرعاية الكاملة من قبل الأسرة البديلة.

٨- وجود الطفل مجهول النسب داخل أسرة بديلة لم تنجب حتى بعد تعهدها بالرعاية للطفل.

مبررات اختيار الباحثة للعينة:

اختارت الباحثة مناطق ترغب فى التعاون معها حيث ان هناك جهات ومناطق لا تريد أن تتعاون بمدها بالمعلومات او اطلاع الباحثة على اسلوب عملهم، وطبقا للدراسة فأن الباحثة قد تعاملت مع الأطفال مجهولى النسب الذين

حرموا من الوالدين بشرط أن يكونوا مودعين بالمؤسسات فور العثور عليهم وهم فى الايام الأولى من عمرهم، واختارت الباحثة الفئة العمرية (٩-١٢) لأنها تشمل مراحل الطفولة المتأخرة و يظهر جليا بهذه الفئة العمرية المشكلات النفسية والأجتماعية التى يتعرض لها الأطفال مجهولى النسب. لذا فأن العينة تحقق الأهداف المنوطه بها الدراسة الحالية.

- **أبعاد الدراسة:**

أولاً: البُعد الزمني للعينة:

- تم اختيار العينة منذ شهر يونية لعام ٢٠٠٦ وذلك بحصر جميع الأطفال لدى المؤسسات الإيوائية، لإيجاد العينة التي حددتها الباحثة لإجراء دراستها، من حيث السن والمواصفات الأخرى المذكورة سالفا بطريقة اختيار العينة.
- وبعد أن وجدت الباحثة العينة المنوطة بالدراسة، تم أخذ الموافقات المختلفة من الجهات المختصة للتطبيق العملي سواء داخل الأسر البديلة، أو داخل المؤسسات الإيوائية.
- ثم تم التطبيق العملي الفعلي واستغرق ثلاثة أشهر أي من شهر أبريل ٢٠٠٨ وحتى شهر يونية ٢٠٠٨.

ثانياً: البُعد البشرى للعينة:

١- بالنسبة للأسر البديلة

- (٤٠) طفل وطفلة من الأطفال مجهولى النسب المقيمين لدى الأسر البديلة بمناطق (شرق مدينة نصر،ومصر الجديدة، والزيتون) والذين رفضوا الإدلاء بعناوينهم لحساسية الموضوع.

٢- بالنسبة للمؤسسات الإيوائية

- (١٥) طفل من دار السويدي (مجمع الصحابة) بالتجمع الثالث بمدينة نصر من الذكور.

- (١٥) طفلة من دار البر والإصلاح (جمعية البر والإصلاح القبطية) بمصر الجديدة.

وبالرغم من وجود العديد من المؤسسات الإيوائية ضمن المناطق التي اختارتها الباحثة لإجراء دراستها، إلا أن الباحثة قد أجرت دراستها على هاتين المؤسستين حيث توافر لها داخلهم فقط المرحلة العمرية التي تقوم بدراستها وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، لذا أجرت الباحثة دراستها داخلها دون غيرها.

ثالثاً: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المقاييس الآتية:

- مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولى النسب وطبقته على الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنة. (المقياس من إعداد/ هناء أحمد أمين ١٩٩٤)

- وقد قامت الباحثة بعمل المقياس لمعرفة وقياس المشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب.

- حيث شملت في مقياسها أربعة مشكلات ومنها العدوان، والسرقة، الكذب، التمرد والعناد، كما شملت دراستها دراسة التبول اللاإرادي وقامت بقياسه عن طريق أداة الملاحظة من خلال دراستها عن المشكلات السلوكية للأطفال من مجهولى النسب.

- وقد قامت الباحثة بالبحث عن العديد من المقاييس التي تناسب دراستها، فلم تجد أكثر من هذا المقياس مناسب لتطبيقه على الدراسة الحالية، فهو يدرس الأطفال من مجهولى النسب في المؤسسات الإيوائية والأطفال مجهولى النسب في الأسر شبه البديلة، دراسة مقارنة.

- وقد توصلت في دراستها إلى أن الأطفال مجهولى النسب داخل الأسر شبه البديلة تكون أقل في مشكلاتهم السلوكية من الأطفال مجهولى النسب في المؤسسات الإيوائية.

❖ الثبات والصدق للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية:

- **مفهوم الثبات:** ويعنى على أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها.
- **مفهوم الصدق:** هو أحد الاسس التي يقوم عليها القياس والتي تعني إلى أي درجة يقيس المقياس ما صمم له.

أولاً: صدق المقياس

- **تعريف القياس:** العمليات الهادفة إلى تقرير وتحديد نوع ودرجة شيء ما عن طريق تحديد أرقام معينة مرتبطة رمزياً بنوع ودرجة هذا الشيء.

وقد تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس والجدول التالي يوضح صدق المقياس.

جدول رقم (١)

معاملات الصدق لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

أبعاد المقياس	عامل الارتباط	معامل الصدق	مستوى الدلالة
العدوان	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١
الكذب	٠,٧٥	٠,٩٢	٠,٠١
التمرد والعناد	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٠١
إجمالي المشكلات	٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس صادق وذو دلالة إحصائية، حيث كلما قربت قيمة معامل الصدق من الواحد الصحيح كلما كان المقياس مرضى.

ثانياً: ثبات المقياس

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وفي هذه الطريقة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الفردي وقد قامت بعمل الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات المقياس للمشكلات النفسية والاجتماعية

أبعاد المقياس	عامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
العدوان	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٠١
الكذب	٠,٧٥	٠,٨٥	٠,٠١
التمرد والعناد	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٠١
إجمالي المشكلات	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس ثابت وذو دلالة إحصائية، حيث كلما قربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح كلما كان المقياس ثابتاً.

ثالثا: طريقة تصحيح المقياس

- مقياس مشكلة العدوان يتكون من (٣٢) بند في صورة عبارات يتم الإجابة عليها بنعم أم لا، وسوف تعطى الباحثة درجة لكل إجابة بنعم، وصفر لكل إجابة بـــ (لا) والملحق رقم (١) يوضح ذلك.

- مقياس مشكلة الكذب يتكون من (١٨) بند في صورة عبارات يتم الإجابة عليها بنعم أم لا وسوف تعطي الباحثة درجة لكل إجابة بنعم، وصفر لكل إجابة بـــ (لا) والملحق رقم (١) يوضح ذلك.

- مقياس مشكلة التمرد والعناد يتكون من (١٦) بند في صورة عبارات يتم الإجابة عليها بنعم أم لا وسوف تعطى الباحثة درجة لكل إجابة بنعم وصفر لكل إجابة بـــ (لا) والملحق رقم (١) يوضح ذلك.

وقد تم التطبيق العملي بالفعل، ولكن قبل أن تذكر الباحثة طريقتها في التطبيق العملي، تحب أن تذكر الباحثة في البداية المعوقات التي قابلتها قبل وأثناء التطبيق.

معوقات الدراسة

- لكي تصل الباحثة إلى الجزء الهام من دراستها الحالية، قابلتها الكثير من المضايقات والصعوبات، ومنها على سبيل المثال عدم التعاون وعدم التزام المسئولين بالمواعيد، وصعوبات استخراج الموافقات والتصاريح وخطابات موافقة من الجهات المعنية لكى تتمكن الباحثة من الزيارات الميدانية ورؤية الأطفال مجهولى النسب على أرض الواقع، وعدم السماح للباحثة بالتحدث والمناقشة مع الأطفال الا فى وجود أحد من المسئولين، وعدم السماح للباحثة بالتعرف على الأطفال من خلال الآرشيف المودع بكل مؤسسة إيوائية.
- وتمكنت الباحثة بعد صعوبات ومعوقات كثيرة من الحصول على كشف بأسماء المؤسسات التي تتبع الإدارة الاجتماعية التي تتبع دراسة الباحثة والموضح بالجدول التالي.

كشف بأسماء المؤسسات الإيوائية التي تتبع الإدارة

م	اسم الدار	العنوان	رقم التليفون	عدد الأطفال		الفئة العمرية	العدد
				بنين	بنات		
١	دار البر والإصلاح	١٢ ش المنيا مصر الجديدة	٢٢٥٩٢٩٦١	-	٤٣	٩-١٢	١٦
٢	مؤسسة السويدي "مجمع الصحابة"	التجمع الثالث القاهرة الجديدة مدينة نصر		٨٦	-	٩-١٢	١٩
٣	مؤسسة القول الثابت	٧٧ ش جسر السويس	٢٤٥١٣٩١٥	٣	٢	٩-١٢	٥
٤	دار الحسنات (١)	١١ ش الذهبي شقة ١ روكسي	٢٤١٩٠٨٢٦	٧	٨	٢-٤	١٥
٥	دار الحسنات (٢)	٤ ش قناة السويس ميدان سفير	٢٦٣٨٢١٠٦	٩	٧	٢-٤	١٦
٦	دار ترقرم	٥ ش الرياض مصر الجديدة	٢٦٣٤٧٦٢٧	-	٢٨	٢-٥	٢٨

ثم كتبت في نهاية الكشف بعد إلحاح وإصرار كبيرين من الباحثة عدد الأسر البديلة وعدد الأطفال لديها وأعمارهم، ووصل عددهم إلى (٢٥) طفلاً وطفلة ما بين المراحل العمرية من (سنة إلى ١١ سنة) وكتبت في نهاية الكشف في حدود إمكانية المعلومات فقط! وتم إمضاء الكشف من قبل ثلاثة موظفات الأولى الأخصائية الاجتماعية الأستاذة/ إيمان الرافعى، والموظفة الثانية رئيسة القسم الأستاذة/ أحلام محمد حسن، وأخيراً إمضاء المدير العام الأستاذة/عفاف القصبجى.

كل ذلك كان في ٢٠٠٧/٦/٦ ومن هذا الكشف وضح للباحثة إن من ضمن الدور الستة التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي، مؤسستين فقط يقيم بها الأطفال في المرحلة العمرية التي تقوم الباحثة بدراستها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة، وهى دار السويدي (مجمع الصحابة) وبها ٨٦ طفلا من الذكور في المراحل العمرية المختلفة من بينهم ١٩ طفلاً تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، والدار الثانية فهي دار البر والإصلاح للفتيات والتي تضم (٤٣) طفلة من الإناث فقط منهم (١٦) طفلة تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، أما باقي الدور فيقيم بها من الأطفال يتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات.

وجاء الاعتراض الأكبر من قبل قسم الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعي، لكون الباحثة ستطبق دراستها على أطفال الأسر البديلة، وهو الجزء المكمل لدراستها، بدعوى السرية الشديدة حفاظا على مشاعر الأطفال من الذكور والإناث، وأصروا على توجيهي بخطاب إلى إدارة الأمن بوزارة التضامن الاجتماعي للحصول على موافقة الأمن أولا من أجل دخول الأسر البديلة، وكان على الباحثة انتظار الخطاب الموجه للإدارة بعد انتهاء دورته والتي تبدأ من الموظفة، ثم الأرشيف ليقيد وارد، ثم السكرتارية، ثم المدير للإمضاء عليه، وهذا تطلب من الباحثة الصبر والمثابرة على هذا البلاء الروتيني.

والحمد لله حصلت الباحثة على الخطاب الموجه لإدارة الأمن بالوزارة، والذي توجهت به الباحثة إليهم وعلى غير المتوقع فقد وجدت الباحثة من ساعدها في الحصول على الموافقة في أقل من ثلث ساعة لا أكثر، وبعدها توجهت الباحثة

بخطاب منهم إلى إدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعي بمجمع التحرير، والتي في النهاية قامت إحدى الموظفات بكتابة ثلاث خطابات موجهه للإدارات الثلاثة التي تتبعها مناطق دراسة الباحثة.

❖ طريقة التطبيق العملي للدراسة

تم التطبيق العملي من خلال عدة مراحل:

المرحلة الأولى: وهى المرحلة الاستطلاعية

- حيث بدأتها الباحثة بالتوجه للتعرف على عدد المؤسسات الإيوائية التي توجد بداخلها عينة دراستها من الأطفال مجهولى النسب في الفئة العمرية من (٩-١٢) وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.

- وراعت الباحثة أن تكون مؤسسات الإيواء التي توجد بها عينة دراستها، ألا تخرج عن المناطق التي حددتها في الدراسة وهى مناطق (شرق مدينة نصر- مصر الجديدة- الزيتون) على أن تتواجد بها عينة الدراسة من مجهولى النسب في الفئة العمرية من (٩- ١٢).

- ولكي يتم للباحثة الحصول على هذه المعلومات بطريقة صحيحة، توجهت بخطاب رسمي من معهد الدراسات العليا للطفولة للإدارات التابعة لها دور الإيواء التي بها العينة المراد دراستها، وهى العديد من الإدارات وهى (إدارة مصر الجديدة للأسرة والطفولة، إدارة الزيتون للأسرة والطفولة، إدارة شرق مدينة نصر) وقد حصلت الباحثة على الخطابات بالموافقة على إجراء التطبيق العملي بهذه المؤسسات الإيوائية بعد مرور شهرين من توجه الباحثة إليهم، حيث قامت الموظفة المسئولة عن قسم الأسرة والطفولة بإعطاء الباحثة خطاباً موجهاً لإدارة الأمن بوزارة التضامن الاجتماعي بالعجوزة لأخذ الموافقة حيث أن الموضوع يحمل كثيرا من الحساسية لهؤلاء الأطفال مجهولى النسب، وتوجهت الباحثة على الفور إلى الإدارة المسئولة عن الأمن بوزارة التضامن الاجتماعي وحصلت على الموافقة فقط على التطبيق العملي لدراستها داخل المؤسسات

الإيوائية، ومن هنا توجهت الباحثة للإدارات التابعة لها مناطق دراستها للحصول على خطاب موجه لهذه المؤسسات الإيوائية للأطفال مجهولى النسب، فأعطت الموظفة الباحثة عدد الدور التي تشملها المناطق التي تطبق فيها الباحثة دراستها ولم تجد الباحثة منها سوى عدد (٢ دار للإيواء) وبداخلها فئة الأطفال من مجهولى النسب التي تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، وهى المرحلة العمرية التي تقصدها دراسة الباحثة.

- وهذه الدور هي (دار السويدي "مجمع الصحابة") بالتجمع الثالث بالقاهرة الجديدة، والتي تقع ضمن منطقة شرق مدينة نصر، ويقيم بداخلها الأطفال من مجهولى النسب من الذكور بفئات عمرية مختلفة من بينها الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنة والتي تقصدها الباحثة في دراستها.

- والمؤسسة الثانية هي (جمعية البر والإصلاح القبطية) بمصر الجديدة والتي تقيم فيها الأطفال من مجهولات النسب من الإناث بمختلف الأعمار السنية ومنهم الأطفال في المرحلة العمرية من (٩- ١٢) والتي تقصدها الباحثة في دراستها الحالية.

- ثم توجهت الباحثة مرة ثانية للإدارات التابعة لها الأسر البديلة وهى نفس الإدارات ولكن بأقسام مختلفة، حيث بدأ التعامل مع أخصائي الرعاية البديلة والذين رفضوا تماما مجرد فكرة أخذ أية معلومة عن الأسر البديلة فهذه الأسر لها خصوصية وسرية كما قالت الأخصائية للباحثة، مما جعل الباحثة تعانى مرة أخرى بالتوجه إلى إدارة الأسرة والطفولة بمجمع التحرير والذي تطلب من الباحثة التوجه لآخذ موافقة الأمن من وزارة التضامن الاجتماعي بخطاب موجه من إدارة الأسرة والطفولة، وقد كان وحصلت الباحثة على موافقة جهة الأمن بوزارة التضامن الاجتماعي بدخول الأسر البديلة والتطبيق العملي لدراستها الحالية ولكن بصحبة أخصائية الرعاية البديلة لكل إدارة. وتم حصر الأطفال داخل الأسر البديلة من خلال أخصائية الرعاية البديلة والتي وجدت أنه يوجد بجميع الإدارات التي تتبعها دراسة الباحثة عدد (٧٥) طفل وطفلة من مجهولى

النسب وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة وافق منهم على إجراء التطبيق العملي للباحثة التالي:

- عدد (١٩) طفلا من الذكور لدى الأسر البديلة من مجهولى النسب، بينما وافق عدد (٢١) طفلة من الإناث لدى الأسر البديلة من مجهولات النسب لديهم.

- كما أنه قبل التطبيق توجهت الباحثة إلى أخصائية الرعاية البديلة المختصة بعدد من الأسر البديلة والتي يقيم بداخلها أحد الأطفال مجهولى النسب من الذكور أو الإناث من (٩- ١٢) سنة وعملت على محادثتها من وقت لأخر وذلك لتسهيل مهمة الباحثة وإنهاء دراستها بشكل مُرضى، مما جعلها تستجيب لطلب الباحثة بالقيام بزيارة الأطفال مجهولى النسب باعتباري أخصائية زميلة وهى حقيقة بالفعل فالباحثة تعمل في مجال الرعاية البديلة ولكن الباحثة تتعامل مع الأسر البديلة التي يقيم لديها الأطفال في الفئة العمرية من (٣- ٥) سنوات، وقامت الباحثة بعمل عدة زيارات معها والجلوس مع الابنة البديلة كلما سمحت الأخصائية والوقت بذلك حتى ذابت الحواجز بين الباحثة والعديد من الأطفال من مجهولى النسب من الذكور والإناث، وكان الفضل في ذلك لحسن تعاون أخصائية الرعاية البديلة مع الباحثة والتابعة للإدارات والذي كان أمراً سرياً للغاية.

أولاً: طريقة تطبيق المقاييس داخل الأسر البديلة

تم تطبيق الباحثة لثلاثة مقاييس وهى (العدوان، الكذب، التمرد والعناد) على الأطفال من الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة وعددهم (١٩) طفلا.

- بداية توجهت الباحثة ومعها أخصائية الرعاية البديلة، ولذا أحضرت لنا الطفل الذي يبلغ من العمر (١٠) سنوات، وجلست الباحثة مع الطفل بعد ما أخبرت الأخصائية الأم البديلة من أنه لا خوف على الطفل حيث قدمتني لها أنني زميلة لها، لذا فالسرية محفوظة لها كما قالت لها قبل مجيئنا لها في زيارتها الأخيرة للاطمئنان على الطفل البديل، ثم بدأت الباحثة، وشرحت له المقياس الأول والذي يقيس مشكلة العدوان ووجهت إليه سؤالا تلو الأخر.

- فكان طفلاً ذكياً لماحاً وأنجزه في حوالي ٢٥ دقيقة، وكررت الباحثة نفس الطريقة على الطفل في المقاييس الأخرى التي تقيس مشكلة الكذب، ومشكلة التمرد والعناد، واستغرق التطبيق من الباحثة حوالي ساعة ثم شكرت الباحثة الطفل وأمه البديلة وانصرفت مع أخصائية الرعاية البديلة والتي شكرت لها مجهودها معها.

- وكان التطبيق من قبل الباحثة للأطفال من الذكور والإناث بنفس الطريقة تقريباً، التي حدثت مع الطفل الأول، ولم يختلف فقط إلا في الوقت الذي استغرقه كل طفل أو طفلة في تطبيق المقياس عليهم، وفي الغالب أجابت الإناث بطريقة أسرع من الذكور، حيث لم تجد الباحثة لديهم من الخجل والانطواء ما وجدته لدى الذكور لدى الأسر البديلة.

ثانياً: طريقة تطبيق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات الإيوائية.

١- طريقة تطبيق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية داخل (مجمع الصحابة) أو دار السويدي للأطفال من الذكور.

في البداية توجهت الباحثة لإجراء التطبيق العملي داخل المؤسسات الإيوائية على كل من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة وذلك بعد حصول الباحثة على الموافقات من الجهات المختصة بهم أولاً لإجراء التطبيق العملي للدراسة الحالية، حيث كانت هذه الموافقات عبارة عن الأتي:

- خطاباً موجهاً للمؤسسات الإيوائية من معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

- وخطاب موجه للمؤسسات الإيوائية من إدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعي بالقاهرة.

- والتي وجهت الباحثة بخطاب لإدارة الأمن بوزارة التضامن الاجتماعي بالقاهرة.

- ثم خطاب آخر موجه من إدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعي إلى مسؤلى المؤسسات الإيوائية لإمكان التطبيق العملي للدراسة.

وبعد كل هذه الموافقات توجهت الباحثة للمؤسستين الوحيدتين التي وجدت بهما الباحثة العينة التي تقوم بدراستها من خلالها وهى المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.

والمؤسستان هما (مؤسسة السويدي "مجمع الصحابة" بمدينة نصر)، وهى مؤسسة تضم الأطفال مجهولى النسب من الذكور فقط، والمؤسسة الثانية والتي تضم مجهولى النسب من الإناث (جمعية البر والإصلاح بمصر الجديدة).

والمؤسستان تضمان بداخلهما فئات مجهولى النسب بمراحل عمرية مختلفة، من بينها الأطفال في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة، والتي لم تجد الباحثة ضمن المؤسسات التي ذهبت إليها غير هذين المؤسستين المتواجد لديهما الفئة العمرية التي تقوم بدراستها، فكل المؤسسات التي تتبع المجال المكاني للدراسة، يوجد بها أطفال في المراحل العمرية الأقل من (٢ سنة: ٧ سنوات) ولذا طبقت الباحثة دراستها بهاتين المؤسستين فقط دون غيرهما.

وبداية توجهت الباحثة إلى المؤسسة الأولى وهى (مؤسسة السويدي "مجمع الصحابة" بمدينة نصر) والتي تحتوى على (٧٧ ابن) من مجهولى النسب.

حيث تقابلت مع المدير المختص الأستاذ (محمد الغول) وقدمت له خطابات الموافقة على إجراء دراستها الحالية والذي حولها بدوره إلى مسئولة الرعاية بالمؤسسة، والتي قامت باستدعاء أحد الأخصائيات الاجتماعيات والتي قامت بتوصيتها بتسهيل مهمة الباحثة، حيث شرحت الباحثة للأخصائية ما الذي تريد تطبيقه، والذي تطلب وجود الأطفال بالمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، قامت الأخصائية باستدعاء الأطفال والذي بلغ عددهم (١٩ طفل من الذكور) فطلبت الباحثة الإطلاع على تواريخ ميلادهم والذي أوضح منهم أن أربعة منهم قد تجاوز المرحلة العمرية المنوطة بها الدراسة بأكثر من ٦ أشهر بعد الـ ١٢ سنة ولذا

استبعدتهم الباحثة من التطبيق العملي لدراستها. كما قامت الباحثة باستبعاد عدد (٥٧) طفلا بمراحل عمرية أكبر من المرحلة العمرية المنوطه بها هذه الدراسة.

ثم استأذنت الباحثة الأخصائية في إمكانية الجلوس مع الأطفال البالغين من العمر (٩- ١٢) سنة والذي وصل عددهم (١٥) طفلا، وذلك لكي تتمكن من التحدث إليهم لكسر الحاجز النفسي وتطبيق المقياس بشكل صحيح، وقد حدث وجلست الباحثة مع الأطفال الذين كانوا يهابونها في بداية الأمر، حيث بدأت بتعريف نفسها لهم وأنها تعمل مع أطفال مثلهم، وأخذت تسأل الأطفال واحدا واحدا عن أصدقائه بالمؤسسة وعن الدراسة، وعن النادي الذي يقومون بتشجيعه وهنا رأت الأخصائية تجاوباً كبيراً منهم بعدها قامت الباحثة بشرح فكرة المقياس لهم، ثم قامت بتقسيم الأطفال إلى (٥) مجموعات كل مجموعة تحتوى على ثلاثة أطفال.

ثم سلمت الباحثة لهم مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والتي بدأت معهم بأسئلة المشكلة الأولى وهى العدوان وهو (٣٢) عبارة يجاوب عليها الطفل بنعم أم لا وفى حالة الإجابة بنعم تأخذ العبارة رقم (١) وفى حالة إجابة الطفل (لا) تأخذ العبارة رقم (٠) وبعد انتهاء الأطفال من الإجابة على أسئلة المشكلة الأولى للمقياس، بدأت الباحثة في توجيه أسئلة المشكلة الثانية إليهم وهى مشكلة الكذب، ثم وجهت الباحثة أسئلة المشكلة الثالثة من المقياس وهى مشكلة التمرد والعناد، وقد استغرق تطبيق المشكلات النفسية والاجتماعية على الأطفال مجهولى النسب من الذكور بمؤسسة السويدي حوالي ثماني ساعات، وبعد انتهاء الباحثة من التطبيق العملي لدراستها، قامت بتوجيه الشكر للأطفال على تجاوبهم الكبير معها وانصرفت على وعد بلقائهم مرة ثانية قريبا كما طلبوا الأطفال منها ذلك.

وكذلك توجهت بالشكر إلى المسؤولين في المؤسسة والذين ساعدوها في إجراء دراستها بدءً من المدير المسؤل إلى المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة.

جدول بعدد الأطفال المقيمين داخل دار السويدي (مجمع الصحابة للذكور)

عدد الأطفال	أسماء المدارس	أعمارهم	المراحل الدراسية
٢٠ طفل	مدارس القاهرة الدولية	من ٧– ١١	الصف الثاني والثالث والخامس بالشهادة الابتدائية
٤ أطفال	مدارس القاهرة الدولية	من ١١– ١٢	شهادة إتمام المرحلة الأساسية "شهادة الابتدائية"
٦ أطفال	مدارس القاهرة الدولية	من ١٢– ١٣	الصف الأول الإعدادي
٧ أطفال	مدارس القاهرة الدولية	من ١٣– ١٤	الصف الأول الإعدادي
١٨ طفل	مدارس القاهرة الدولية	من ١٤– ١٥	الصف الأول الإعدادي
١٦ طفل	مدارس القاهرة الدولية	من ١٥– ١٧ – ١٨	الصف الأول الإعدادي
٦ أطفال	معاهد عليا	من ١٨– ٢٠	الصف الأول والثاني بالمعهد العالي

جدول يبين تقسيم الأبناء إلى أسر داخل دار السويدي (مجمع الصحابة) وهي كالآتي:-

م	اسم الأسرة	عدد الأطفال والفئة العمرية
١	أسرة علي بن أبي طالب	٩ أبناء
٢	أسرة زيد بن حارثة	٥ أبناء (٩-١٢) وهي المرحلة المقصودة بالدراسة
٣	أسرة خالد بن الوليد	١١ طفل (٩-١٢) وهي المرحلة المقصودة بالدراسة
٤	أسرة مصطفي	٧ أطفال
٥	أبو بكر الصديق	١٨ طفل
٦	أسرة الفاروق	١٢ طفل
٧	أسرة بلال	١٠ أطفال منهم (٤) أطفال من (٩-١٢)
٨	أسرة ذو النورين	٤ طفل
٩	أسرة إمام المتقين	١
١٠	أسرة الحسين	٥ أطفال

❖ **البرنامج اليومي للأطفال داخل دار السويدي (مجمع الصحابة) للأطفال من مجهولى النسب من (٩- ١٢) سنة.**

بداية اليوم

- الاستيقاظ في الساعة السادسة صباحاً.
- ثم دخول الحمام والاستحمام والوضوء استعدادا للصلاة.
- صلاة الصبح.
- بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من الأطفال تستيقظ لصلاة الفجر.
- تناول وجبة الإفطار في الساعة السابعة صباحاً.
- في أيام الأجازات يكون الإفطار في تمام الساعة الثامنة صباحاً.
- ثم التوجه إلى مدارسهم كل حسب المراحل التعليمية الملتحق بها سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوي.
- الاستمرار بالمدرسة حتى الساعة الثانية والنصف ظهراً.
- البعض من الأطفال ينتهي يومهم الدراسي في تمام الساعة الرابعة عصراً.
- مثل طلاب معهد الكفاية الإنتاجية نظام الثلاث سنوات.
- وحين العودة إلى الدار بعد انتهاء اليوم الدراسي يحدث الأتي:-
- أخذ كل طالب حمام.
- تناول وجبة الغذاء في الرابعة أو الخامسة عصراً.
- ثم التوجه للفصول كل مرحلة على حده بصحبة الأخصائي الاجتماعي للانتهاء من الواجبات المدرسية.
- بعد الانتهاء من الواجبات المدرسية. تتوجه كل مرحلة إلى الفصول لأخذ الدروس الخصوصية ويستمر ذلك حتى الساعة الثامنة مساءاً.
- ثم متابعة الواجبات كلها مع المشرف الليلي.
- ثم التوجه للنوم الساعة العاشرة مساءا، استعدادا ليوم دراسي جديد.

نظام الدار المتبع أيام الأجازات الأسبوعية: (الجمعة – والسبت)

أولاً: يوم الجمعة

- الاستيقاظ في الميعاد المحدد السادسة والنصف صباحاً.
- تناول وجبة الإفطار.
- التوجه للصلاة (صلاة الجمعة).
- تناول الدروس الخاصة بهم كل مرحلة على حده.
- ثم التوجه للملعب لممارسة الأنشطة من كرة السلة، والفولى، والقدم، وغيرها من الأنشطة المقيدة للأطفال والتي تناسب كل مرحلة عمرية.

ثانياً: يوم السبت

- الاستيقاظ في تمام الساعة السادسة والنصف صباحاً.
- تناول وجبة الإفطار في تمام الساعة الثامنة صباحاً.
- استذكار الدروس حتى الساعة الثانية عشر ظهراً.
- توجه بعض الأطفال لأخذ دروس في تشغيل المخ (يوسى ماس).
- ثم التوجه للملاعب لممارسة الأنشطة للسنوات من (٣- ٥) ابتدائي.

٢- التطبيق العملي للدراسة داخل المؤسسة الإيوائية التي تضم بداخلها الأطفال مجهولى النسب من الإناث وهى (جمعية البر والإصلاح بمصر الجديدة).

- حيث توجهت إليها الباحثة والتقت مع أحد المشرفات عن الجمعية والتي اعتذرت لها عن التطبيق حيث إن مديرة الدار غير موجودة الآن، ثم انصرفت الباحثة على أن تعود في اليوم التالي لتطبيق دراستها في وجود مديرة الجمعية.
- وعندما عادت الباحثة في اليوم التالي أبلغتها مديرة الجمعية أنه لا يوجد سوى طفلتين بالمرحلة العمرية التي تريدها الباحثة، ولكن الباحثة واجهتها قائله إنني حصلت على المعلومات الكافية من مديرية التضامن الاجتماعي والتي ذكرت لى

أن بالجمعية عدد (٤٣) طفلة منهم عدد (١٥) طفلة بالمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وإنها المؤسسة الوحيدة في نطاق عمل الباحثة فقط التي تحتوى على العينة التي تقوم عليها دراستها، وحينئذ صارحتها مديرة الدار بأنه توجد (١٦) طفلة من مجهولى النسب في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.

- وهنا قامت الباحثة بعد شرح المقياس وكيفية تطبيقه على الإناث لمديرة الدار باستئذانها في إحضارهم لها في صورة مجموعات كل مجموعة تحتوى على ثلاثة من الإناث، وعندما قامت الباحثة بشرح المقياس للأطفال وكيفية الإجابة عليه وجدت استجابة كبيرة من الإناث، وبدأت الإناث الثلاث في المجموعة الأولى بالإجابة والانتهاء من المقياس ككل، ثم توالت المجموعات واحدة تلو الأخرى حتى انتهت الباحثة من التطبيق العملي عليهم.

- ثم انصرفت وهى ممتنة للصغيرات التي لاحظت الباحثة أن لديهم تعاليم كثيرة يتمسكون بها ويطبقونها في نظام حياتهم اليومية وهى تعاليم إيجابية إلى حد بعيد وهذا ما كان ملفتا للنظر لدى الباحثة.

- ثم بدأت الباحثة للتوجه للإدارات مرة أخرى للتطبيق العملي على الأطفال من الذكور والإناث لدى الأسر البديلة.

ثالثاً: طريقة تطبيق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية على الإناث داخل (جمعية البر والإصلاح القبطية) بمصر الجديدة.

- عندما توجهت الباحثة إلى هذه الجمعية وجدت أنها تحتوى على (٤٠) طفلة وليس (٤٣) طفلة كما أعطتها الإدارة بمصر الجديدة، من بينهم (١٥) طفلة تبلغ أعمارهن ما بين (٩- ١٢) سنة.

- في البداية حاولت الباحثة كسب ود الفتيات الصغيرات، وذلك بالتحدث معهم في أمورهم الحياتية، وعن أخواتهم داخل الدار وحياتهم المدرسية وما يحدث فيها، وعن الألعاب التي يحبون لعبها مع بعضهم البعض.

- ثم بدأت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاثة كل مقياس على حده، بعد شرح الباحثة للأطفال المقياس وطريقة الإجابة عليه، وقد قامت الباحثة بتقسيم الأطفال إلى خمس مجموعات كل مجموعة تحتوى على ثلاثة أطفال، حيث قامت الباحثة بإعطائهم المقياس الأول الذي يقيس مشكلة العدوان، وألقت سؤالا على الأطفال حتى انتهى الأطفال من الإجابة على المقياس الأول، ثم أعطت الباحثة الأطفال المقياس الثاني والذي يقيس مشكلة الكذب، وكذلك طبقت المقياس الثاني والثالث بنفس الطريقة واستغرق ذلك من الباحثة (٦) ساعات.

الهيكل البنائى لجمعية البر والإصلاح للإناث

- عبارة عن فيلا بمصر الجديدة، وتحتوى على ثلاثة طوابق.
- فناء كبير قبل الدخول للطوابق الثلاثة.

الطابق الأول يحتوى على الأتي:

صالة كبيرة بمحتوياتها (مدفأة – أنترية – منضدة عليها فازتين بها بعض الورود وثلاثة سجاجيد– سلات للقمامة، ويتفرع من الصالة، المطبخ – حمام – غرفة واحدة تخص مديرة الدار، والغرفة الثانية تستخدم كمخزن للأطعمة.

الطابق الثاني

ويضم حجرات نوم الفتيات، حيث تحتوى كل حجرة على أربعة أسره، وهم عبارة عن (٨) حجرات وتحتوى الحجرات على مجموعة من الدواليب للملابس، حمام، سجاجيد (كنيسة سيفين) للصلاة صباحاً ومساءاً.

الطابق الثالث

وهو عبارة عن سطح يستخدمونه في نشر الغسيل، بالإضافة إلى حمام.

جدول بعدد الإناث داخل جمعية البر والإصلاح

تحتوى الجمعية على الإناث من سن (٢ – ٢٤) سنة.

الجدول التالي يوضح عدد الأطفال الملتحقين بمرحلة الحضانة داخل جمعية البر والإصلاح القبطية.

مسلسل	الاسم	السن	المرحلة التعليمية
١	يوستينا	٢	حضانة
٢	مريم	٢	حضانة
٣	مارينا	٤	KG1
٤	مريم شريف	٥	KG2
٥	أنجي ميلاد	٥	KG2

جدول بعدد الفتيات في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعنيها الباحثة في دراستها الحالية

مسلسل	الاسم	السن	المرحلة التعليمية
١	مريم عبد الملاك	٩	٤ ب
٢	مارينا عبد الملاك	٩	٤ ب
٣	كرستينا	١٠	٥ ب
٤	نوال	١٠	٥ ب
٥	ماريان يوسف	١٠	٥ ب
٦	نادية عاطف	١٠	٥ ب
٧	ماري يوسف	١٠	٥ ب
٨	بارابارا يوسف	١١	٥ ب
٩	انجلينا داوود	١١	٥ ب
١٠	مارينا عزت	١١	٥ ب
١١	مريم	١١	٥ ب
١٢	أميرة عزت	١٢	٦ ب
١٣	ماريانا ميخائيل لبيب	١٢	٦ ب
١٤	إيريني ميخائيل	١٢	٦ ب
١٥	مارينا ميلاد شوقي	١٢	٦ ب

جدول بعدد الفتيات التي تجاوزت أعمارهم الثانية عشر وهي المرحلة التي لا تعنيها الباحثة في دراستها.

مسلسل	الاسم	السن	المرحلة التعليمية
١	مريانا	١٤	١ ع
٢	مريم فهيم	١٤	١ ع
٣	إنجي رضا	١٤	١ ع
٤	نجلاء عزت	١٤	١ ع
٥	الفت عزت	١٤	١ ع
٦	نجلاء سامي	١٤	١ ع
٧	اميرة نادي	١٤	١ ع
٨	مريم يوسف	١٥	١ ث
٩	مريان بشاي	١٥	١ ث
١٠	آمال طلعت	١٥	١ ث
١١	مريان طلعت	١٦	١ ث
١٢	نيفين سامي	١٦	١ ث
١٣	هناء عاطف	١٦	١ ث
١٤	ماريا متى	١٧	٢ ث
١٥	سوزان رمزي	١٧	٢ ث
١٦	مها زكي	١٧	٢ ث
١٧	ماري بطروس	١٨	٣ ث
١٨	أمل فوزي	١٨	٣ ث
١٩	ماريانا ميخائيل	٢٠	١ معهد
٢٠	ماركوريا أمير	٢٤	حاصلة على بكالوريوس تجارة

- **الهيكل التنظيمي لجمعية البر والإصلاح للإناث**

١- رئيس مجلس الإدارة
- الأب هيدرا نسيم

٢- مديرة الجمعية
- ناسونى سارة

٣- سكرتيرة الجمعية
- منى فوزي

٤- مختصة المطبخ
- مارى إبراهيم
- تريزه جيد
- سامية صبحي

٥- مختصة النظافة
- سامية عيد

٦- مختصة المطبخ الرئيسية
- فوزية ميخائيل

٧- طبيب (ممارس عام)
- أمير تادرس فوزي (زائر يومي للجمعية للاطمئنان على الإناث)

٨- طبيب (يستدعى للجمعية حسب الحالة المرضية، وهو زائر غير يومي)
- وهو مختص بالأنف والأذن والحنجرة (الطبيب جورج)

- **النظام اليومي المتبع للإناث داخل الجمعية**

- الاستيقاظ المبكر للإناث الساعة (٧) صباحاً.
- الإفطار.
- التوجه للمدرسة.
- العودة من المدرسة الساعة (٢) ظهرا.

- تناول وجبة الغذاء.
- النوم لمدة ساعتين.
- استدعاء مدرسين لعمل الواجبات المدرسية
- تناول وجبة العشاء (٨) مساءاً.
- ثم التوجه للنوم (٩) مساءاً.

- **النظام اليومي المتبع للإناث داخل الجمعية في يوم الجمعة**

- تجلس الإناث بالجمعية، وأحيانا تتوجه الإناث للسفر في رحلات تابعة للكنيسة الكاتدرائية، أو الذهاب للملاهي، وتتوجه الإناث بصحبة مشرفات الجمعية في الأجازة الصيفية إلى الساحل الشمالي بقرية (مايوركا) وذلك في شهري (يونيه، أغسطس) ويقضون بها الشهر ونصف الشهر.

تود الباحثة توضيح بعض النقاط الخاصة بجمعية البر والإصلاح، حيث أن الجمعية تحتوى على عدد (٤٠) فتاة ما بين أطفال وفتيات بين السنتين والأربعة والعشرين عاما، بمراحل التعليم المختلفة، ومنهن من أنهوا تعليمهم الجامعي، وأن ما يهم الباحثة منهن عدد الأطفال في المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وعدد هذه الإناث (١٥) طفلة والتي قامت الباحثة بإجراء دراستها الحالية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار مان وتنى، ويوضح الفروق بين مجموعات من الأطفال عددهم أقل من (٣٠) طفل.

٢- الانحراف المعياري، ويوضح درجة حدوث المشكلة لدى الأطفال.

٣- اختبار T. Test ويوضح الفروق بين مجموعات من الأطفال عددهم أكبر من (٣٠) طفل.